

السَّيِّئَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ إِذْ نَزَلُوا مِنْهَا الْعِيرُ
رَكَعَ لَسَارِثُونَ قَالُوا وَقَبُولُ عَلَيْهِمْ مَا ذَا تَقْفُرُونَ
قَالُوا تَقْفُرُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَسَرَ جَاءَ بِهِ حَمَلُ الْعَيْرِ
وَأَبَا بَرَزَعِيمٍ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ
لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا
جِئْتُمْ بِهِ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جِئْتُمْ بِهِ
فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جِئْتُمْ بِهِ كَذِبًا مَجْرِي الظالمين
فَبَدَأَ بِأَوْعِيظِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ وِعَاءِ
أَخِيهِ كَذَلِكَ لِنُحِيطَ لِلْيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ
أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
مَنْ نَشَاءُ وَنُفِقُ كَلَّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ قَالُوا إِنْ يَسْرِفْ
فَقَدْ سَرَفَ أَخَاهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَفُوا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يَبْدَأْهَا هَاهُنَا قَالُوا سَرَفْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
نَصْنَعُونَ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَشِيحًا كَثِيرًا
فَإِنْ أَحَدْنَا مَكَانَهُ نَأْتِيهِ مِنَ الْحُسَيْنِ قَالُوا

مَعَادِ اللَّهِ

مَعَادِ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الْأَمْرَ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا
إِذَا الظالمون قَالُوا اسْتَيْسَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَحِيحًا قَالَ
كَيْدُهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوا أَبَا قَدْحًا خَدْعًا عَلَيْهِمْ
مُؤْتَقَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا قَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ
فَلَنْ أُنْبِئَنَّكَ الْأَرْضَ حَيْثُ يَأْخُذُكَ إِيَّايَ أَوْ يَحْتَكِمُ اللَّهُ
إِيَّايَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ إِنْ يَجْعَلِ إِلَهُكُمْ
فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ سَرَفْتَ وَمَا شَرَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ
الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنِّي
صَادِقُونَ قَالُوا بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
صَبْرًا جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ
هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى
عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا يَوْمَئِذٍ لِيُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالُوا إِنَّمَا اسْتَغَايَبْتُمْ



ع